

## لسان العرب

( جوب ) في أسماء اللّٰه المُجيبُ وهو الذي يُقابلُ الدُّعاءَ والسُّؤالَ بالعطاءِ والقَبُولِ سبحانه وتعالى وهو اسم فاعلٍ من أجابَ يُجيبُ والجوابُ معروفٌ رَدِيدُ الكلامِ والفِعْلُ أَجَبَ يُجيبُ قال اللّٰه تعالى فإني قَرِيبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَا يَسْتَجِيبُوا لي أَي فَلَا يُجيبوني وقال الفرّاءُ يُقالُ إنّها التَّلَافِيهَةُ والمصدرُ الإِجَابَةُ والاسمُ الجَابَةُ بمنزلة الطاعةِ والطاقةِ والإِجَابَةُ رَجْعُ الكلامِ تقولُ أَجابه عن سُؤالِهِ وقد أَجابَهُ .  
إِجَابَةٌ وَإِجَابًا وَجَوَابًا وَجَابَةً واسْتَجَابَ لَهُ قال كعبُ ابنِ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ يرثي أَخاه أَبا المِغْوَارِ .  
وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجيبُ إِلى الذِّدَى ... فلم يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذاكَ مُجيبُ ( 1 ) .

( 1 ) قوله « الندى » هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهذيب والمحكم ) .  
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعْ الصَّوْتَ رَفْعَةً ... لَعَلَّ أَبا المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ .

والإِجَابَةُ والاستِجَابَةُ بمعنى يُقالُ اسْتَجابَ اللّٰهَ دَعاءَهُ والاسمُ .  
الجَوَابُ والجَابَةُ والمَجْزُوبَةُ [ ص 284 ] الأَخيرةُ عن ابنِ جنِي ولا تكونُ مصدرًا لأنَّ المَفْعُولَةَ عند سيبويه ليست من أبنية المصادر ولا تكون من باب المَفْعُولِ لأنَّ فِعْلَها مزيدٌ وفي أمثالِ العَرَبِ أَساءَ سَمِعًا فَأَساءَ جَابَةً قال هكذا يُتَكَلَّمُ به لأنَّ الأمثالَ تُحْكَمُ على موضوعاتها وأصلُ هذا المثلُ على ما ذكر الزُّبَيْرُ ابنُ بَكَارٍ أَنه كان لسَهْلِ بنِ عَمْرٍو ابنٌ مَضْعُوفٌ فقال له إِسنانُ أَيُّنَ أُمِّكَ أَيُّنَ أَينَ قَمَدُكَ ؟ فظَنَّ أَنه يقولُ له أَيُّنَ أُمِّكَ فقال ذَهَبَتِ تَشْتَرِي دَقِيقًا فقال أَبوهُ أَساءَ سَمِعًا فَأَساءَ جَابَةً وقال كراعُ الجَابَةُ مصدرُ كالإِجَابَةِ قال أَبو الهيثمِ جَابَةُ اسمٌ يُقْضُومُ مَقامَ المصدرِ وإِنَّه لَحَسَنُ الجِيبَةِ بالكسرِ أَيُّ الجَوَابِ قال سيبويه أَجَبَ مِنْ الأَفْعَالِ التي اسْتُغْنِي فيها بما أَفْعَلُ فِعْلَهُ وهو أَفْعَلُ فِعْلًا عَمًّا أَفْعَلَهُ وعن هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ فيقولون ما أَجَوَدَ جَوابَهُ وهو أَجَوَدُ جَوابًا ولا يُقالُ ما أَجَوَبَهُ ولا هو أَجَوَبُ مِنْكَ وكذلك يقولون أَجَوَدُ بِجَوابِهِ ولا يُقالُ أَجَوِبُ بِهِ وَأما ما جاءَ في حديثِ ابنِ عمرَ أَنَّ رجلاً قال يا رسولَ اللّٰه أَيُّ الليلِ أَجَوَبُ دَعْوَةَ ؟ قال جَوَفُ الليلِ الغابِرِ فسَرَّهُ

شمر فقال أَجْوَبُ من الإجابة أَي أَسْرَعُهُ إجابةً كما يقال أَطْوَعُ من الطاعة .  
 وقياسُ هذا أَن يكون من جابَ لا مِن أَجابَ وفي المحكم عن شمر أَنه فسره فقال أَجْوَبُ  
 أَسْرَعُ إجابةً قال وهو عندي من باب أَعْطَى لفارِهةٍ وأرسلنا الرِّيحَ لوَاقِحَ  
 وما جاءَ مِثْلُهُ وهذا على المجاز لأنَّ الإجابةَ ليست ليلًا ليل إنما هي لله تعالى فيه  
 فمعناه أَيُّ الليلِ اللّهُ أَسْرَعُ إجابةً فيه مِنه في غَيْرِهِ وما زاد على الفِعْلِ  
 الثُّلَاثِي لا يُبْدِي مِنهُ أَفْعَلُ مِن كذا إِلا في أَحرفِ جاءَت شاذةٌ ودكى الزمخشريُّ  
 قال كَأَنَّه في التَّقْدِيرِ مِن جابَتِ الدَّعْوَةُ بوزن فَعْلَاتُ بالضم كطالَتُ أَي  
 صارتُ مُسْتَجابَةً كقولهم في فَقِيرٍ وشَدِيدٍ كَأَنَّهُمَا مِن فَقْرٍ وشَدْدٍ وليس ذلك  
 بمستعمل ويجوز أَن يكون من جُيْتُ الأَرْضَ إِذ قَطَعَتْهَا بالسير على معنى أَمْضَى  
 دَعْوَةً وَأَنْفَذُ إِلَى مَطَانٍ الإجابةَ والقِيُول وقال غيره الأَصْلُ جابَ يَجُوبُ مثل طاعَ  
 يَطْوَعُ قال الفرَّاءُ قيل لأعرابي يا مُصابُ فقال أَنتَ أَصْوَبُ مني قال والأصل  
 الإِصابةُ مِن صابَ يَصُوبُ إِذا قَصَدَ وانجابَتِ الناقةُ مَدَّتْ عُنُقَها للحلابِ  
 قال وأُراه مِن هذا كَأَنَّها أَجابَتُ حالِيبَها على أَنَّها لم تَجِدِ انْفَعَلَ مِن  
 أَجابَ قال أبو سعيد قال لي أبو عمرو بن العلاءِ اكَتُبُ لي الهمز فكتبته له فقال  
 لي سألُ عن انجابَتِ الناقةِ أَمَهُموزُ أَمْ لا ؟ فسألت فلم أَجدَه مهموزاً .  
 والمجاوِبةُ والتَّجاربُ التَّحاورُ .  
 وتجاوَبَ القومُ جاوَبَ بَعْضُهُم بَعْضاً واستعمله بعضُ الشعراءِ في الطير فقال  
 جَدَرُ .

ومِمَّا زادني فاهتَجَّتْ شَوْقاً ... غِناءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبانِ ( 1 ) .  
 ( 1 قوله « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضاً بكاء ) .  
 تَجَاوَبَتا بِلَحْنٍ أَجْمَعِيٍّ ... على غُصْنَيْنِ مِن غَرَبٍ وِبانِ .  
 واستعمله بَعْضُهُم في الإبل والخيل فقال .  
 تَنادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وتَجَاوَبَتِ ... هَوادِرُ في حافاتِهِم وصَهيلُ .  
 [ ص 285 ] وفي حديث بناءِ الكعبةِ فسَمِعنا جَواباً مِن السَّماءِ فَإِذا بِطائِرٍ  
 أَعْطَمَ مِن النَّسْرِ الجوابُ صَوْتُ الجَوِّ وهو انْقِضاضُ الطير وقولُ ذي الرمةِ .  
 كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطِيفِ عَجَلٍ ... إِذا تَجَاوَبَ مِن بُرْدَيْهِ  
 تَرَرُ نَيْمُ .

أراد تَرَرُ نَيْمانِ تَرَرُ نَيْمٍ من هذا الجَناحِ وتَرَرُ نَيْمٍ مِن هذا الآخرِ وأَرْضُ  
 مُجَوِّبَةٍ أَصابَ المطرُ بَعْضَها ولم يُصِبْ بَعْضاً وجابَ الشيءَ جَوِّباً واجتأبَه  
 خَرَقَه وكُلُّ مُجَوِّفٍ قَطَعَتْ وَسَطَه فقد جُيِّدَتَه وجابَ الصخرةَ جَوِّباً نَقَبَها

وفي التنزيل العزيز وثمّ مُودَ الذين جابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ قال الفرّاءُ جابُوا  
خَرَ قُوا الصَّخْرَ فاتَّخَذُوهُ بُيُوتاً ونحو ذلك قال الزجاجُ واعتبره بقوله  
وتنذرتون من الجبال بُيُوتاً فارهينَ وجابَ يَجُوبُ جَوْباً قَطَعَ وَخَرَ قَ  
ورجلٌ جَوْبٌ مُعْتادٌ لذلك إذا كان قَطَّاعاً للبلادِ سيّاراً فيها ومنه قول  
لقمان بن عاد في أخيه جَوْبٌ لَيْلٍ سَرْمَدٌ أَراد أَنه يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّه لا  
يَنامُ يَصِفُهُ بالشَّجاعة وفلان جَوْبٌ جَأْبٌ أَي يَجُوبُ البلادَ ويَكْسِبُ المالَ  
وجَوْبٌ اسم رجل من بني كلابٍ قال ابن السكيت سُمي جَوْباً لأَنه كان لا يَحْفِرُ  
بئراً ولا صخرةً إلا أَمَهاها وجابَ النعلَ جَوْباً قَدَّها والمِجْوَبُ الذي يُجابُ  
به وهي حَدِيدَةٌ يُجابُ بها أَي يُقَطَّعُ وجابَ المفازةَ والطَّالمةَ جَوْباً  
واجْتابَها قَطَّعَها وجابَ البلادَ يَجُوبُها جَوْباً قَطَّعَها سيّراً وجُيْتُ  
البلدَ واجْتَبَيْتُهُ قَطَّعْتُهُ وجُيْتُ البلادَ أَجُوبُها وأَجَبَيْتُها إذا قَطَّعْتها  
وجَوْبُ الفلاةِ دَلِيلُها لِقَطَّاعِهِ إِيسَها والجَوْبُ قَطْعُكُ الشَّيْءِ كما يُجابُ  
الجَيْبُ يقال جَيْبٌ مَجُوبٌ ومَجُوبٌ وكلُّ مَجُوبٍ وَسَطُهُ فهو مَجُوبٌ قال  
الراجز واجْتابَ قَيْظاً يَلْتَطِي التَطَاؤُهُ وفي حديث أَبي بكر رضي اللّهُ عنه قال  
لأَنصارِ يَوْمِ السَّقِيْفَةِ إِنما جِيبتِ العَرَبُ عِنا كما جِيبتِ الرِّحَى عن  
قُطْبِها أَي خُرِقَتْ العَرَبُ عِنا فَكُنْنا وَسَطاً وكانت العَرَبُ حِوَالِينا  
كالرِّحَى وقُطْبِها الذي تَدُورُ عليه وانْجَابَ عنه الطَّالِمُ انْشَقَّ وانْجابتِ  
الأرضُ انْخَرَ قَتْ والجِوَابُ الأَخْبَارُ الطَّارِئةُ لأَنها تَجُوبُ البلادَ تقول هل  
جاءكم من جائبة خَبَرَ أَي مِن طَرِيقَةٍ خارقةٍ أو خَبَرَ يَجُوبُ الأَرْضَ من  
بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ حكاها ثعلبٌ بالإضافة وقال الشاعر يَتَنازَعُونَ جِوَابِ الأَمثالِ  
يعني سِوَابِ الرَّجُلِ تَجُوبُ البلادَ والجابَةُ المِدْرَى من الطَّيِّبِاءِ حينَ جابَ قَرْنُها أَي  
قَطَّعَ اللحمَ وطَلَعَ وقيل هي المَلَأَساءُ اللَّيِّنَةُ القَرْنُ فَإِن كان على ذلك فليس  
لها اشتقاق التهذيب عن أَبي عبدة جابَةُ المِدْرَى من الطَّيِّبِاءِ غير مهموز حينَ طَلَعَ  
قَرْنُهُ [ ص 286 ] شمر جابَةُ المِدْرَى أَي جابَتُهُ حينَ جابَ قَرْنُها الجِلدَ  
فَطَلَعَ وهو غير مهموز وجُيْتُ القَمِيصَ قَوْسَرْتُ جَيْبَهُ أَجُوبُهُ وأَجَبَيْتُهُ وقال  
شمر جُيْتُتُهُ وجَيْبَتُهُ قال الراجز باتتُ تَجَبِبُ أَدْعَجَ الطَّالِمَ جَيْبَ البَيْطَرِ  
مِدْرَعِ الهُمَامِ قال وليس من لفظ الجَيْبِ لأَنه من الواو والجَيْبُ من الياءِ قال  
وليس بفَيْعَلٍ لأَنه لم يُلَفظ به على فَيْعَلٍ وفي بعض نسخ المُصَنِّفِ جَيْبَتُ  
القَمِيصَ بالكسر أَي قَوْسَرْتُ جَيْبَهُ وجَيْبَتُهُ عَمِلتْ له جَيْباً واجْتَبَيْتُ  
القَمِيصَ إِذا لَبِسْتَهُ قال لبيد .

فَبَدَّلَكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى ... وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ  
إِكَامُهَا .

قوله فَبَدَّلَكَ يعني بناقته التي وصفَ سيَرها والباءُ في بتلك .  
متعلقة بقوله أَقْضِي في البيت الذي بعده وهو .

أَقْضِي اللَّبَانَةَ لَا أَفَرِّطُ رِيبةً ... أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لُؤَامُهَا .  
وَاجْتَابَ احْتَفَرَ قال لبيد .

تَجْتَابُ أَصْلًا قَائِمًا مُتَدَبِّدًا ... بَعُجُوبِ أَنْقَاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا ( 1 )

( 1 ) قوله « قائمًا » كذا في التهذيب والذي في التكملة وشرح الزوزني قالصاً ( يَصِفُ  
بقرة احْتَفَرَت كِنَاسًا تَكْتَنُ فيه من المطر في أَصْلِ أَرْطَاةِ ابن بزرج جَيَّيْتُ  
القَمِيصَ وَجَوَّيْتُهُ التهذيب واجتَابَ فلانٌ ثوبًا إذا لَبِسَهُ وَأَنشَدَ .  
تَحَسَّسَرَتْ عَقَّةٌ عَنْهَا فَأَنْسَلَاهَا ... وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَ مَا  
ابْتَدَأَ .

وفي الحديث أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي ( 2 ) .

( 2 ) قوله « قوم مجتابي » كذا في النهاية مضبوطاً هنا وفي مادة نمر ( النَّيْمَارُ أَي  
لَبْسِهَا يُقَالُ اجْتَابْتُ الْقَمِيصَ وَالطَّلَامَ أَي دَخَلْتُ فِيهِمَا قَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ  
وَسَطُهُ فَهُوَ مَجْذُوبٌ وَمَجْذُوبٌ وَمَجْذُوبٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ جَيَّيْتُ الْقَمِيصَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّيْتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ فِي  
عُنُقِي وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْمَارٍ فَجَوَّيْتُ أَبٍ وَأَوْلَادُ  
عَلَّةٍ أَي إِيْنَهُمْ جَيَّبُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ وَالْجَوَّيْتُ الْفُرُوجَ لِأَنَّهَا  
تُقَطَّعُ مُتَّصِلًا وَالْجَوَّيْتُ فَجَوَّيْتُ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ وَالْجَوَّيْتُ الْحُفْرَةَ وَالْجَوَّيْتُ  
فَضَاءً أَمْ لَسُّ سَهْلٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْجَوَّيْتُ مِنَ الْأَرْضِ  
الدَّارَةُ وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُنْجَابُ الْوَطِيءُ مِنَ الْأَرْضِ الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْغَائِطِ  
الْمُسْتَدِيرِ وَلَا يَكُونُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ إِذَا كَانَ فِي أَجْلَادِ الْأَرْضِ وَرَحَابِهَا سُمِّيَ  
جَوَّيْتُ لِأَنَّ جَيَّبَ الشَّجَرِ عَلَيْهَا وَالْجَوَّيْتُ نَادِرٌ وَالْجَوَّيْتُ مَوْضِعٌ يَنْجَابُ  
فِي الْحَرَّةِ وَالْجَوَّيْتُ التَّهْذِيبُ الْجَوَّيْتُ شَيْءٌ رَهْوَةٌ تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرَانِي دُونَ  
الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءٌ الْمَطَرُ وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ يَتَّسِعُ فَهُوَ جَوَّيْتُ وَفِي حَدِيثِ  
الْأَسْتِسْقَاءِ حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوَّيْتُ قَالَ هِيَ الْحُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ  
الْوَاسِعَةُ وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بَلَا [ ص 287 ] بِنَاءِ جَوَّيْتُ أَي حَتَّى صَارَ الْغَيْمُ  
وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِأَفَاقِ الْمَدِينَةِ وَالْجَوَّيْتُ الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي الْجِبَالِ

وانْجَابَتِ السَّحَابَةُ انْكَشَفَتِ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ .

حتى إِذَا ضَوْءُ الْقُمْيَرِ جَوَّابًا ... لَيْلًا كَأَثْنَاءِ السُّدُوسِ غَيْهَبًا .  
قال جَوَّابُ أَي نَوَّارٌ وَكَشَفَ وَجَلَّى وَفِي الْحَدِيثِ فَاَنْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ  
حتى صار كالإِكْلِيلِ أَي انْجَمَعَ وَتَقَدَّيْصَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْكَشَفَ عَنْهَا  
وَالجَوَّابُ كَالْبَقِيرَةِ وَقِيلَ الْجَوَّابُ الدَّرْعُ تَلْبِيسُهُ الْمَرْأَةَ وَالجَوَّابُ الدَّلْوُ  
الصَّخْمَةُ عَنِ كِرَاعِ وَالجَوَّابُ التُّرْسُ وَالْجَمْعُ أَجْوَابٌ وَهُوَ الْمَجْوَبُ قَالَ لَبِيدٌ .  
فَأَجَازَنِي مِنْهُ بِطِرْسٍ نَاطِقٍ ... وَبِكَلِّ أَطْلَاسَ جَوَّابُهُ فِي الْمَنْكَبِ .  
يَعْنِي بِكَلِّ حَيْشِيٍّ جَوَّابُهُ فِي مَنْكَبَيْهِ وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ أُحُدٍ وَأَبُو طَلْحَةَ  
مُجَوَّابٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَجَفَةٍ أَي مُتَرَسِّسٌ عَلَيْهِ يَتَّقِيهِ بِهَا  
وَيُقَالُ لِلتُّرْسِ أَيْضًا جَوْبَةٌ وَالجَوَّابُ الْكَانُونُ قَالَ أَبُو نَخْلَةَ كَالجَوَّابِ أَذْكَى  
جَمْرَهُ الصَّنَوْبَرُ .

وَجَابَانُ اسْمُ رَجُلٍ أَلْفُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَائِ كَأَنَّهُ جَوَّابَانُ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ قَلْبًا لغيرِ عِلَّةٍ  
وَإِنَّمَا قِيلَ فِيهِ إِذْ فَعَلَانُ وَلَمْ يَقُلْ إِذْ فَاعَالٌ مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ .  
عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ ... وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا .  
قَوْلًا لَجَابَانَ فَلَيْلًا حَقُّ بَطِيئَتِهِ ... نَوْمُ الصُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ  
إِسْرَافٌ ( 1 ) .

( 1 ) قَوْلُهُ « إِسْرَافٌ » هُوَ بِالرَّفْعِ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَحْكَمِ وَبِالنَّصْبِ كَسَابِقِهِ فِي بَعْضِهِ أَيْضًا وَعَلَيْهَا  
فَلَا اقْوَاءَ ) .

فَتَرَكَ صَرَفَ جَابَانَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعَلَانُ وَيُقَالُ فَلَانُ فِيهِ .  
جَوَّابَانُ مِنْ خُلُقٍ أَي ضَرَبَانُ لَا يَثْبِيْتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ جَوَّابَيْنِ  
مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ أَي تَسْمَعُ ضَرَبَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْغِيلَانِ وَفِي صِفَةِ نَهْرٍ  
الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَيَّبُ وَجَاءَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ الْمُجَيَّبُ أَوْ  
الْمُجَوَّابُ بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشُّكِّ وَأَصْلُهُ مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ وَسَنَدَّكَرَهُ  
أَيْضًا فِي جَيْبِ وَالْجَابَتَانِ مَوْضِعَانِ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ .

لَمَنْ الدَّيَارُ تَلْوُوحٌ كَالْوَشْمِ ... بِالْجَابَتَيْنِ فَرَوْضَةُ الْحَزْمِ .  
وَتَجْوَبُ قَبِيلَةٌ مِنْ حَمْيَرٍ حُلَافَاءُ لِمُرَادٍ مِنْهُمْ ابْنُ مَلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ  
الْكَمَيْتُ .

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ... قَتِيلُ التَّجْوَبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ  
مِصْرٍ .

هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِيِّ الْبَيْتِ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَلَيْسَ لِلْكَمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ وَصَوَابٌ

إِنْشَادُهُ قَتِيلُ التُّجَيْبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ [ ص 288 ] وَإِنَّمَا غَلَّطَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عِلْيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ التُّجَيْبِيُّ بِالْوَاوِ وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَثَى بِهَذَا الشَّعْرِ عِثْمَانَ بْنَ عِفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَاتِلُهُ كِنَانَةُ بْنُ بِيْشْرِ التُّجَيْبِيُّ وَأَمَّا قَاتِلُ عِلْيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ التُّجَيْبِيُّ وَأُورَاتٍ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ أَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ الْبَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَمَلَّ الْمَقَالَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ إِلَّا إِنْ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ لِيْنَائِلَةَ بِنْتِ الْفُرَافِصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَرْتِيهِ وَبَعْدَهُ .

وَمَا لِي لَا أَبُوكِي وَتَبُوكِي قَرَابَتِي . . . وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو